ماذا وراء حملة التطبيل الرجعية لتصريحات فهد؟

التصريحات الاخيره التي اطلقها الامير فهد ودعوته " للجهاد " و "النضال العملي لتحرير الاراضي العربيه " ، لم تنطل على احد حتى ولا على اصدقائه انفسهم .

وصرح ناطق باسم الخارجيه الامريكيه ، بان الولايات المتحده لا ترى في هذه التصريحات اي اتجاه نحو التطرف ، وهي لن تؤثر على العلاقات الامريكيه السعوديه ، كما وصفتها محلة تايم بانها " مجرد خطابه " .

واما دول التمس العربي ، وبعد ان اشتركت في دور دعائي فريد ، للترويج لتصريحات " فهد " فانها تنهمك الان في جدل فلسفي حول مفهوم " الجهاد " والبحث عن اكثر من وسيله لتبرير موقفها .

وقد فسر الحسب النطق رئيس المؤتمر الاسلامي تصريحات الامير فهد بقوله " انها لا تعني الحرب . بينما اوضح الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربيه " ان الجهاد لن يكون ممكنا الا بعد تحقيق الوحدة العربيه واقامه قياده عسكريه واحده بقياده ضابط واحد .

لكن هذه التفسيرات لا تبدل الستار على مسرحيه دول التمس العربي ،وعلى ما تخطط له في السر والعلن .

لذلك لم يكن من المستغرب ان تستنتج المسؤولون المصريون ان هذه التصريحات تخدم سياستهم ، وانها تبرز مدى الاعتدال "الذي تتميز به السادات .

ومن اجل توضيح العلاقه بين المواقف المصريه والسعوديه على الرغم من تباينها الكلي تستذكر المراقبون تلك الاقوال التي تقوه بها الامير فهد في الشهر الماضي ، وتاكيده " ان السادات قد فعل كل ما في وسعه وعلى الاسرائيليين ان يتطوروا رغبته في السلام " ومن ثم استعدادا لتجميع من وصفهم بالمتعصبين العرب من الرافضين انتظارا لخطوة فعليه من اسرائيل .

ولم تستطر وكالات الانباء طويلا ، حتى اعقبت التصريحات السابقه ، توضيحات من وزير الخارجيه الامير سعود الفيصل تحدث فيها بصفه المجموع وبما قاله " نحن نعمل لاعاده مصر الى الصف العربي " .

وفي الاونه الاخيره ، اشارت صحيفه تايم الامريكيه الى عده شركاء آخرين تعملون مع العربيه السعوديه في نفس الاتجاه وذكرت منهم الحسن الثاني ملك المغرب ، وحسين ملك الاردن والى حد ما التادلي الفلسي الامين العام لجامعه الدول العربيه .

وافادت المجله ايضا بان هذه الدول قد درست بالتفصيل امكانيه تقديم دعم اقتصادي كبير لمصر لترميم اقتصادها مقابل عودتها للصف العربي .

لكن هذا الاتجاه لتجميع الموقف المصري ،، وتحمله ما لبس فيه قد كشفه رسالة السادات لملك المغرب وشرطه بان عقد اي صلحه مع الدول العربيه والاسلاميه لا يكون الا بتاييد هذه الدول لسياسته " .

ويرى المراقبون ان هذا الشرط الساداتي لن يضع حدا لمحاولات التمس العربي ولتهاته وراء الاوهام خاصه وانه قد جرد نفسه من المقدمات الضروريه لطرح اي بديل آخر سوى المتاجره بالشعارات وهذا ما اسمته التجربه .

ندوة "فان ليو" حول المناطق المحتلة تفشل في ايجاد حل لمأزق كامب ديفيد

سيطرت الدعوة لاحلال الاردن مكان منظمة التحرير ، او التأكيد على ما يسمى "بالاختيار الاردني" على مناقشات ندوه فان ليو التي عقدت في الاونه الاخيره في مدينة القدس .

وكان من الطبيعي بالنسبة للمشتركين في الندوة وجميعهم من المسؤولين السابقين في اجهزة الحكم العسكري في المناطق المحتلة ان يتجاهلوا الاسباب الحقيقيه التي تمنع التوصل الى حل للقضيه الفلسطينيه ، وان يلجأوا بدل ذلك للبحث والتنقيب عن وسائل "اخرى" لتنصيب ممثلين جدد للشعب الفلسطيني يمكن مفاوضتهم بالنيابة عنه .

ولوحظ ان معظم المتحدثين في هذه الندوه هم من الخبراء في الشؤون العربيه ، وقد تعلموا في مراحل سابقه مناصب مستشارين لقياده الحكم العسكري ووزاره الدفاع الاسرائيليه في الشؤون العربيه ، كما لوحظ ايضا ان الجنرال رفائيل فاردي الحاكم العسكري السابق للمناطق المحتله والجنرال موشيه ليفي قائد المنطقه الوسطى والجنرال دايني ماتي ممثل سلطات الحكم العسكري في المناطق المحتله قد شاركوا فيها ايضا .

وبالرغم ان جميع المشتركين في هذه الندوه قد تاعدوا بشكل او بآخر في رسم او تنفيذ سياسة الحكم العسكري في الضفه الغربيه وقطاع غزه . الا ان معظمهم قد اتفقت بصوره مباشره او غير مباشره هذه السياسه وخاصه بعد وصول الليكود الى السلطه ، والمحوا بصوره تتغيرها حتى تستجيب لتطورات الظروف بعد اتفاقات كامب ديفيد .

ومما مر مناقشات ندوه فان ليو عدم الحماس الواضح التي بادها وخاصه بالنسبة لمشروع الحكم الذاتي وهذا ما اكدته تباحثيا والدعوه لاستغلال "الخيار الاردني" لحل مشكله الفلسطينيين ، او بكلمات اوضح لاستكمال اتفاقات كامب ديفيد باتفاق اسرائيلي اردني يستبعد فيها

لذلك فقد طالب الكولونيل ، البروفسور ماتيم ميلسون باتخاذ حل عن طريق الاردن واشراك المعتدلين الفلسطينيين بدور اكبر في اتخاذ حل وحوار مع الاردن . وركز على ان المعطيات السياسيه والدوليه بعد كامب ديفيد قد تغيرت التوجهات السابقه وما لم تعمل اسرائيل على اتخاذ حل فلسطيني – اردني فسوف تزيد من عزلتها وتزيد تدود قوى التطرف في المنطقه ما لم يتم ذلك فان "عمليه السلام" التي بدأتها السادات وكامب ديفيد ستفشل .

اما الدكتور شفي التلمح فقد هاجم السياسه الاسرائيليه في المناطق المحتله ، واتهمها بقصر النظر ومسؤوليتها عن نسف اي نوع من الحوار مع الاردن كخيار لحل القضية الفلسطينية .

الا ان الكولونيل – بروفسور امنون كوهين الذي شغل منصب مستشار الحكم العسكري في الضفة الغربيه ، انكر ان السياسه الاسرائيليه كانت تهدف الى اضعاف النفوذ الاردني . وهذا ما اشار اليه ايضا الجنرال رفائيل فاردي عندما قال ان هدف هذه السياسه هو منع "السكان" الفلسطينيين من التعاون مع المنظمات الفلسطينيه ، واوضح ان اسرائيل قد سعت دائما لتنميه ما وصفه بالزعامه المعتدله ، وسمحت امكانيه تطبيق الاداره كتلميح للاردن عن وجود بديل للخيار الاردني .

ويبدو ان البروفسور يهوشع بورات ، قد تجاوز الى حد ما اقواله ما اصطلح على تسميته بالاجماع القومي الاسرائيلي الذي يرفض الانسحاب والاعتراف بالمنظمه واقامه الدوله الفلسطينيه ، فقد دعا بورات الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتله ، وقال ايضا بان من الحرب على الاردن سنه ١٩٦٧ ، كان خطا مرير وتبدد احتلال القدس والضفه الغربيه . واعرب بورات عن استعداده للموافقه على اقتسام السياده على القدس من اجل السلام . لكنه ركز على ضرورة الوصول الى حل مع الاردن وليس مع منظمة التحرير او اي طرف آخر

ولم تخرج الكولونيل – البروفسور موشيه ميور المستشار الاخير لسلطات الحكم العسكري في اقواله التي ادلى بها لمراسل صحيفه جيروزاليم بوست عن الاطار السابق الذي حددته ندوه فان ليو ، لكنه كان اكثر وضوحا في تحديد عدد من الامور .

فقد اعرب ميور عن قناعته ، بضرورة للقاءات واتصالات مع المواطنين العرب ، بان الاكثريه الساحقه من الفلسطينيين في الضفه الغربيه يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينيه . واشار في سياق اقواله الى ان اولئك الذين يعارضون منظمة التحرير في الضفه والقطاع ، غالبا ما يفعلون ذلك لمصلحه ذاتيه او اقتصاديه او لخوفهم من التعرض للاجراءات الاسرائيليه .

واعترف المستشار السابق بان الحكم الذاتي حسب مفهوم مناحيم بيغن لا يمكن تطبيقه . وبعد ان اكد رفضه لقيام دولة فلسطينيه قال ان القضيه الملحه في المرحله الحاليه هي العمل لنزول المواطنين الفلسطينيين عن منظمة التحرير مما سيمهد الطريق امامهم "للاقتناع بالاختيار الاردني" او بعبارات اخرى "ضم مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية الى اتحاد فيدرالي مع الاردن .

ولتعقيد هذا الهدف طالب ميور بدعم دور الاردن في الضفه الغربيه وقطاع غزه وخاصه بالنسبه للبلديات وقطاع الخدمات ومسألة التعيينات الادارية . وفي مرحله لاحقه على صعيد التعاون والتنسيق بين المخابرات الاسرائيليه والاردن من اجل ازاله اي تعود او تأثير لمنظمه التحرير على حد قوله .

ويرى المراقبون ان الطارق الذي وصلت اليه اتفاقات كامب ديفيد والسياسه الاسرائيليه في المناطق المحتله ، قد حتم على اصحاب ندوه فان ليو والاوساط المقترحه التي تقف من خلفهم ، البحث عن مخارج اخرى لانقاذ هذه السياسه . الا ان اتكاء "اصحاب المخارج" على انفسهم في اطار ما يسمى سياسه الاجماع القومي ، وتجاوزهم المقصود للعوامل والاسباب التي قادت الى هذا الطارق الذي يحاولون ايجاد علاج له ، يدلل بشكل بان هناك من يسابق من يقدمهم لوضع علاج للعلاج . وهلم جرا .. ما دام العداء للاماني والطموحات الوطنيه للشعب الفلسطيني هو الذي يسير وصفاتهم الطبيه اردنيه كانت ام باداسيه ...

تحويل مياه النيل إلى اسرائيل يعرقل مشاريع التنمية الأثيوبية

اعرب المسؤولون الاثيوبيون عن رفضهم القاطع لتصريحات السادات الاخيره حول تزويد اسرائيل بمياه نهر النيل .

وكان السادات قد كرر في رسائله الاخيره لمناحيم بيغن ، ما اعلنه سابقا عن موافقه حكومته لضخ مياه النيل الى النقب .

واكد هؤلاء المسؤولون ان خطه السادات المذكوره ، وتهديداته ضد التورط الاثيوبيه ، تعني ايضا سلب الشعب الاثيوبي من قاعده المائي ، وتحويل هذا الفائض الى اسرائيل .

وتشير المراقبون الى ان مشاريع استصلاح الاراضي واقامه الجمعيات التعاونيه الزراعيه في اثيوبيا تتطلب توسيع الاعتماد على مياه النيل من اجل ري الاراضي المستصلحه ، مما يعني ان خطط السادات وتهديداته ، تهدف فيما تهدف اليه الى ممارسه الضغوط على الحكومه الاثيوبيه لتجميد خططها الانمائيه ولوقف سياسه الاصلاحات الاقتصاديه والزراعيه التي تستهدفها .

هذا وتعقب الصحف الاثيوبيه من ناحيتها ، اتهامات الاوساط المصريه الحاكمه ، بان اثيوبيا تحاول الانفراد باستغلال فائض مياه النيل . واوضحت هذه الصحف ان الثوره الاثيوبيه تلتزم بجميع المواثيق والقوانين الدوليه في هذا المجال ، واستغلال فائض مياه النيل الذي يشكل من الاثار التي تسبب ...

العدوان في برنامج ريغان

اظهر رونالد ريغان مرشح الجمهوري الامريكي لانتخابات الرئاسه الامريكيه مزيدا من تبناه العدوانيه ونظرة عنصريه في العلاقات الدوليه عندما صرح بان سياسه كارتر الخارجيه " تعبر كافيه للسلح وأكد ان المتاعب التي خلفتها حرب فيتنام لامريكا كانت بسبب "انسحاب امريكا من تلك الحرب وليس بسبب التورط فيها .

واضاف ان التدخل في الشؤون الداخليه والدول الاخرى ليس ضد مصالح الولايات المتحده .

سياد بري يبيع أرض الصومال بـ ١٠٠ مليون دولار

وافق حاكم الصومال سياد بري على بيع استقلال بلاده بالدولار الامريكي وافادت الانباء ان الولايات المتحده قد وافقت مؤخرا على دفع مبلغ ١٠٠٠ مليون دولار مقابل استخدامها لقاعده بربره في الصومال ومما يذكر ان الولايات المتحده قد عرضت في البدايه مبلغ ٣٠ مليون دولار بينما طالب سياد بري بـ ٤٠٠ مليون دولار .

اضراب عمال البولونية ليس الاخير

اضراب عمال مدينه غدانسك ... في الخارج ... المحلي ... الامريكيه ... في محاولة ... وللاشاره الى ... سياسة كسر ... ولتطبيق ... وسن القوانين ... الاضرابات ... للحياة ... ولا يكاد ... اضراب او اكثر ... اكثر من بلدان ... ان احتجاج ... والاحتجاج ... العالم الثالث ... اضراب عمالية ... في ان يتسع ... بالتحريض من ... غير ان احتجاج ... مصنع ... الصرف ... ايضا .

وهذا الواقع ... حمله الاكاذيب ... الاشتراكي . ويحرض ... على اضراب عمالية ... على احتجاجها ... موجها ضد الاشتراكية ... يؤكد تأييد الاتحاد ... بولونيا للاشتراكية .

والامر المتفق ... الاضراب يؤكد ... لقد تعرضت ... الحالي الى ... ١٥ مائة ... لذلك ... العداء ... الضرورية ... الساحقة ... هذه المعركة ... حرة من ... نفس ... ومتضرر ... المجلس ... ملازمة للاشتراكية .

الطليعة
سياسية أسبوعية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله

رئيس التحرير
بشير البرغوثي

ص . ب ١٩٣٧٢
القدس